

مقالة بحثية

الأبجدية السبئية في ضوء اللغات السامية

عارف موسى محمد نور 

المدير الأكاديمي في معهد واقد لتعليم العربية للناطقين بغيرها، عمان، الأردن

الباحث الممثل: عارف موسى محمد نور؛ البريد الإلكتروني: dr.arefnour@gmail.com

استلم في: 14 فبراير 2021 / قبل في: 01 مارس 2021 / نشر في: 18 مارس 2021

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة النظام الكتابي لهجة السبئية مع نظيره في الفصحى واللهجات الشمالية الفصيحة، كالثمودية والصفاوية واللحانية وغيرها، كما تُظهر اتفاق اللغتين السبئية والعربية الفصحى في عدد الحروف: وهو ثمانية وعشرون حرفاً في العربية الشمالية وتسعة وعشرون حرفاً في السبئية (العربية الجنوبية القديمة) بزيادة السين الثالثة s³ أو (s): وهو شكل إضافي يعبر عن صوت بين السين والشين (السين الشينية، أو السين الجنبية)، ويسمى شيئاً مع إضافة رمز خاص إليه. في حين لا يصل هذا العدد إلى أكثر من اثنين وعشرين حرفاً في الكنعانيات والآراميات والعبرية، وتسعة عشر حرفاً في الأكادية وغير ذلك. وكذلك تم الحديث عن السامية وتسميتها والساميين وموطنهم وأصولهم، واللهجة السبئية وموقعها بين مجموعتها العربية الجنوبية القديمة، واتخاذها الخط المسند القديم في كتاباتها.

الكلمات الرئيسية: الأبجدية السبئية، خط المسند، العربية الجنوبية القديمة، حروف اللغات السامية، مقارنة.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن موضوع اللغات الساميات ولهجاتها المنبثقة عنها، موضوع واسع ومتشعب، والبحث فيه يحتاج إلى وقت وصبر طويلين، ولا سيما إذا كانت الدراسة تتناول موضوع اللغات الميتة، كاللهجة السبئية التي ماتت منذ زمن بعيد، ولم تعد مستعملة.

وقد جاء هذا البحث؛ ليلقي الضوء على النظام الكتابي لهذه اللهجة، التي هي واحدة من اللهجات الرئيسة للغة اليمن القديم، فهي لغة مملكة سبأ، عمود الكيان السياسي لممالك اليمن القديم. وعُرفت عند علماء الساميات باسم العربية الجنوبية (southern arabic)، فسيتحدث البحث عن عدد حروفها المستعملة التي عثر عليها في الكتابات والنقوش العربية الجنوبية القديمة، وتوضيح لأشكال هذه الحروف في حالاتها المختلفة وما يتشابه من الرموز بينها وأخواتها الساميات ضمن المجموعة الجنوبية التي تقسم على قسمين: عربية شمالية، وعربية جنوبية.

مشكلة الدراسة:

تتجه مشكلة الدراسة من أن الباحثين العرب، قد أعرضوا عن جوانب مهمة من جوانب الدرس اللغوي المقارن، وتركوا المجال في هذا للمستشرقين، الذين خلا لهم جوف الدراسات المقارنة، وقد تشكل في الأذهان أن العربية الجنوبية القديمة، هي لهجة تتبع العربية الشمالية، ولكن وعي العرب القدماء، كان كافياً للقول إنهما أختان، وإن كانتا تتبعان لغة واحدة. وسنحاول في هذه الدراسة، الكشف عن اختلاف أشكال الحروف وطريقة رسمها، وتقارب عددها بإضافة حرف واحد فقط في اللهجة السبئية، وهو السين الثالثة (السين الشينية). وكذلك وجودها أو خلوه بعض الساميات من هذه الأصوات وطريقة تعبيرها عنها. إضافة إلى أشكال الحروف المتعددة للتعبير عن الحرف نفسه؛ وذلك لتعدد الكتابة والأدوات المستخدمة والأزمنة كذلك.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التفسيري، الذي اعتمدنا عليه في تفسير المادة، التي أخذ منها رسم الحروف وأشكالها من المخطوطات والكتب والمراجع، التي تحوي بعض هذه المخطوطات، وتطور رسم بعض الحروف وسقوط بعضها الآخر من بعض اللهجات الأخرى. كما استخدمنا المنهج التاريخي المقارن في رصد الحروف والاشتراك بين السبئية وأخواتها الساميات في عدد وأشكال بعض الحروف الهجائية ومقارنتها.

أولاً: الساميون والسامية:

نعني بالساميين تلك المجموعة البشرية، التي أقامت في منطقة الشرق العربي والقرن الإفريقي، منذ قديم الأزمان، وهم الذين نسبهم المستشرقون - انطلاقاً من النصوص التوراتية غير الموثقة - إلى سام ابن نبي الله نوح، وهي نسبة غير ثابتة، ولكن هذه المجموعة متشابهة في كثير من الصفات، ولاسيما في المكونات اللغوية (ولفنسون، 1980، ص1-21؛ وموسكاتي وآخرون، 1993، ص12-14).

ويراد باللغات السامية - أو (الجزرية) كما يسميها بعضهم - : "مجموعة من اللغات، التي نطقت بها الشعوب، التي كانت تسكن الجزيرة العربية، وهي اللغة البابلية والآشورية والعربية والعبرية والآرامية والفينيقية والحبشية، قسم منها حي، لا يزال يتكلم به ملايين البشر، ويحمل كنوزاً غنية من الثقافة والأدب، وقسم آخر ميت غفّت آثاره" (معن، 2001، ص76؛ وبروكلمان، 1977، ص11-12).

والسامية، تسمية حديثة عهد، اقترحها عالم اللاهوت الألماني شلوتزر Schölzer عام 1781 للميلاد؛ لتكون علماً على عدد من الشعوب، التي أنشأت في هذا الجزء من غرب آسيا حضارات ترتبط فيما بينها ارتباطاً لغوياً، وقد زعم أن هذه الشعوب قد انحدرت من سام بن النبي نوح؛ بناء على ما جاء في سفر التكوين، من أن الطوفان عندما اجتاح الأرض، لم ينخ منه سوى نوح وأولاده الثلاثة: سام وحام ويافت، وما حمل معه في سفينته من كل زوجين اثنين، وهي جزء من أخبار التوراة، التي هيأت لسلطة الساميين على الكون، وما يتبعها من طموح إلى استعباد البشرية (كايد، دت، ص70؛ وبروكلمان، ص11-12؛ و باقر، 2009، ص83؛ وعبدالنواب، 1982، ص9).

ثانياً: مملكة سبأ - السبئون:

هي مملكة قديمة سبقت الإسلام، تقع في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، وتشكل قسماً من اليمن، ويرى جملة من فحول المستشرقين، أن أقدم دولة في اليمن، هي (معين)؛ بدليل أن (كرب إل وتر) السبئي، قضى نهائياً على عرش معين، وأسس ملكاً عظيماً، بقي له الحول والطول مدة طويلة من التاريخ. ويعتقد هومل، أن سقوط معين، كان في الفترة بين القرن الثامن والقرن السابع قبل الميلاد، وكانت توجد في أثناء قيام دولة معين وسبأ، مملكتان أخريان، هما مملكة حضرموت ومملكة قتبان (ولفنسون، 1929، ص238؛ وعبودي، 1991، ص465).

كانت عاصمة سبأ مدينة (مأرب) الشهيرة، فهي أعظم مدينة عربية في الجاهلية، وكان فيها كثير من المعابد الضخمة والقصور الأنيقة والحدائق الغناء والأسواق العظيمة، وكان لسد مأرب دور مهم في خصب تربة مدينة مأرب وازدهار مزارعها ازدهاراً عجباً (ولفنسون، 1929، ص239). وقد وصف القرآن مدينة سبأ بقوله: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بُدَّةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غُفُورٌ} (سورة سبأ: 15).

وهذه اللهجة، هي إحدى لهجات المجموعة العربية الجنوبية القديمة، التي تضم مجموعة أخرى كالمعينية والحميرية والقبتانية والحضرية. وهناك لهجات ما زالت مستعملة في جنوب شرق اليمن وجنوب سلطنة عُمان ووسطها، كالسقطرية والمهرية والشحرية (الجبالية) والحرسوسية، تسمى عند المستشرقين بالعربية الجنوبية الحديثة، والمرجح أنها من بقايا لهجات العربية الجنوبية القديمة (لغة نقوش المسند).


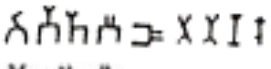
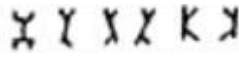

ثالثاً: النظام الكتابي:

يبلغ عدد أشكال حروف السبئية المستخدمة في تدوين النقوش تسعة وعشرين شكلاً، لا نعرف ترتيبها القديم بشكل كامل (بافقيه وآخرون، 1985، ص119)، وتتطابق مع الحروف العربية الشمالية - الفصحى - في ثمانية وعشرين حرفاً. وهناك شكل إضافي يعبر عن صوت بين السين والشين، ويسمى سينا مع إضافة رمز خاص إليه، وهو الصوت، الذي عبرت عنه المجموعة الكنعانية بالرمز (š)، ويسمى في العبرية (سامخ) (صالح، 2010، تاريخ شبه الجزيرة ص28)، ويرمز لها بالرمز (š)، وقد اختلطت في العربية الفصحى مع السين أو الشين.




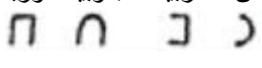
وقد كتبت بخط المسند، الذي ظهر في القرن الثالث عشر قبل الميلاد المنحدر على نحو مباشر من القلم الكنعاني القديم، الذي ظهر في شبه جزيرة سيناء. فالمسند الجنوبي تفرع منه السبئي والمعيني والحميري والقبتاني، والذي يعرف بالمسند الحميري في وقتنا الحاضر (صالح، تاريخ الخط العربي، 1971، ص22). ويلاحظ في النقوش السبئية المختلفة، أن شكل الحرف، قد يختلف بين نقش وآخر، وربما ضمن النقش نفسه، كما تكتب الحروف في النقوش السبئية وتقرأ من اليمين إلى اليسار، وفي نقوش أخرى من اليسار إلى اليمين.

وتعد جميع رموز هذه اللغة قابلة للقراءة مع قليل من الصعوبة غالباً؛ كونها كتبت باليد استعانة بالإزميل والمطرقة أو أدوات أخرى لا نعرفها. فهو خط نقشي نصبي منفصل الحروف؛ أي: مما يستخدم في النقش على الحجر أو المعدن (بيستون، 1995، ص9). ولم تتغير أشكال المسند، سواء كتبت في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها، وكذلك لم تأخذ بالحروف المنقوطة أو تتضمن حروفاً لينية، ولم تسجل تشكيل الحروف، شأنها في ذلك شأن أغلب الكتابات السامية القديمة (صالح، 2010، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص29). ووجه ذلك، أن بناء الكلمة في اللغات السامية، يقوم على أساس الصوامت فقط، فهو خط لا يدون الحركات، ويرتبط معنى المادة اللغوية في اللغات السامية بمجموع الصوامت التي تكوّن كل مادة (حجازي، 1973، ص142). وفيما يأتي توضيح لأشكال هذه الحروف في حالاتها المختلفة، وما يتشابهه من الرموز بينها وأخواتها الساميات الجنوبيات، منسوفة على الترتيب الألفبائي، لأنه لم يعرف - حتى الآن - بشكل دقيق وواضح ومتفق عليه الترتيب الصحيح والكامل للأبجدية السبئية:








1- الهمزة:

اتخذت السبئية للتعبير عن هذا الحرف الرمز الكتابي  ، وهي عبارة عن الهمزة أبداً، وليست حرف مدّ (Beeston, et al. 1982,p.8)؛ وإسماعيل، 2000م، ص61). وقد نقلت الثمودية هذا الرمز إلى كتاباتها؛ للتعبير عن صوت الهمزة إلى جانب رموز أخرى كثيرة ابتدعتها (الزعيبي، 2006، ص31). ومعناه في الثمودية رأس الثور بقرنيه، ويظهر التأثير واضحاً بالمجاورة فهي شديدة الشبه بالحيانية  (Abulhab, 2009, p.50 51)؛ وولفنسون، 1929، ص179). وقد طوّرت الصفاوية بعض الرموز عن العربية الجنوبية المعروفة بالسبئية وكانت على الأشكال الكتابية الآتية:  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص29). وهي صور في مجملها يمكن ربطها من دون اللجوء إلى كثير من التأويل مع الرمز السينائي القديم  (عبابنة، النظام السيميائي، 1998، ص80).



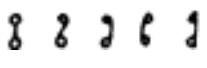


2- الباء:

استعملت السبئية رمزين اثنين للتعبير عن صوت الباء وهما  ، ويتشابه حرف الباء في طريقة رسمه مع أحد أشكال حرف الضاد  ، وقد يؤدي هذا التشابه إلى أخطاء في القراءة والتفسير، فشكله عبارة عن ثلاثة أضلاع بزوايا قائمة فتحته إلى أسفل. ويذكر رمزي البلعكي، أن معنى حرف الباء هو (بيت) (البلعكي، 1981، ص234)، ولفظة (با) ترمز إلى بيت باليونانية والهيروغليفية والسينائية، ومما يؤكد هذا أن الكتابات السينائية، قد رسمت هذا الحرف على هيئة منزل مربع، يكون أحياناً مغلقاً، كما يكون مفتوحاً على هيئة مدخل في أحيان أخرى، فقد جاء فيها حرف الباء على هذا الشكل  ، وهناك بعض الآراء، ترى أن الخطوط العربية الجنوبية، ربما أخذت أصل أشكالها من السينائية (عبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص83)، وكان الاعتماد في ذلك على تشابه بعض أشكال الحروف بينهما. وقد أخذت الثمودية هذا الرمز من العربية الجنوبية. وربما يعود هذا إلى سهولة الخط الجنوبي، فقد رصد عدد من الرموز للتعبير عن الباء في الثمودية وهي  ، فجميعها قريبة من الخط الأصلي في العربية الجنوبية (الزعيبي، 2006، ص31).




3- التاء:

وهذا الحرف له رمز واحد اتخذته السبئية للتعبير عنه، وهو  ، ويتشابه هذا الحرف في رسمه مع حرف التاء في الصفاوية؛ إذ يرمز لها برمز  +  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص35؛ وولفنسون، 1929، ص179). كما نجد هذين الرمزين عن حرف التاء في الثمودية أيضاً. وهذان الرمزان ( + ) مستعملان منذ فجر الكتابة القديمة؛ إذ رُسم في الخطوط الشمالية المبكرة على هيئة ما نراه في السينائية ( + )، ومعناها علامة أو إشارة (عبابنة، النظام السيميائي، 1998، ص34؛ والبلعكي، 1981، ص120). ويظن أن الشكل العربي الجنوبي، مأخوذ من الشكل المصري القديم (الروسان، 1992، ص41). وما زلنا حتى الآن، نرسم العلامة على هيئة (x) في استعمالنا اليومي.

4- الشاء:

من المعروف أن هذا الصوت، قد سقط من النظام الصوتي للهجات الشمالية القديمة كما غيره من الأصوات؛ ولهذا لا نجد لها رمزاً ضمن مكونات النظام الكتابي لهذه اللهجات، فابتدعت العربية الجنوبية الرمز  ، وهو الرمز الذي استخدمته الثمودية  (الزعيبي، 2006، ص56؛ والبلعكي، 1981، ص108)، نقلاً عن السبئية تماماً دون خلاف بين الرمزين، كما نقلت الصفاوية هذا الرمز إلى كتاباتها مع عدة رسوم مقاربة للتعبير عن هذا الصوت  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص35). وقد اتجهت فيه نحو الليونة والاستدارة؛ تسهيلاً للكتابة على الأغلب، وهو قريب من الرمز الذي اتخذته السينائية للتعبير عن هذا الحرف  (الروسان، 1992، ص32). أما للحيانية، فقد ابتعدت عن صورة الرمز المعتاد باتخاذها هذا الرمز  (ولفنسون، 1929، ص179).

5- الجيم:

وقد اتخذ السبئيون الرمز الآتي للتعبير عن هذا الصوت  ، وهذا الشكل يتشابه في بعض النقوش مع حرف اللام  ، وعدم التفريق بينهما كثيراً ما يشته في القراءة الصحيحة، بعد أن كان واضحاً في المرحلة المبكرة، وبعد التطور المتزايد، الذي حدث في المراحل اللاحقة، جعل التمييز بينهما غير ممكن (بيستون، 1995، ص11). واستعملت اللحيانية الرمز نفسه للتعبير عن صوت الجيم  (البلعكي، 1981،

ص108)، وهو الرمز الذي اتخذته الكتابات الشمالية (المجموعة الكنعانية والمجموعة الآرامية)، والأغلب أنه ينطلق من معناه، وهو (جَمَل)، ويبدو فيه رمز الوجه والعنق. وقد أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى هذا المعنى عندما ذكر أن الجيم، هو الجمل القوي (الفراهيدي وآخرون، 1982، ص35). أما في السينائية، فقد جاء حرف الجيم فيها على هذا الشكل L L (البعلبكي، 1981، ص97). كما حُصر للتعبير عن هذا الحرف بثلاثة رموز في الصفاوية، وهي ^ n o (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص35).

6- الحاء:

ويطالعنا في الكتابات العربية الجنوبية رمزان متقاربان جداً للتعبير عن صوت الحاء ^ y ، والفرق بينهما أن الأول ينحو نحو الليونة والاستدارة، وأما الثاني فيمتاز بالحدّة والتزوية. وقد نقلت الثمودية هذا الشكل إلى كتاباتها، وطورت فيه إلى أن وصلت صورة هذا الحرف عندهم إلى ثمانية أشكال متقاربة أو تزيد ^ y y y y y y y y (الزعيبي، 2006، ص41؛ وولفسون، 1929، ص179)، وسرّ تعدد هذه الرموز هو حرية الكتابة، التي لا تمنع من الكتابة في كل اتجاه، زيادة على درجة إتقان الكتابة عندهم. وقد اتخذت الصفاوية رموزاً متقاربة كثيرة للتعبير عن هذا الحرف، وهي ^ y y y y y y y y (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص30)، وهي منقولة عن الكتابة الثمودية في أغلب الظن. وهذه الرموز - بمجملها - متطورة نوعاً ما عن الخط العربي الجنوبي، وعنها - أيضاً - تطور الرمز اللحياني ^ y y y (Abulhab, 2009, p.50-51). أما في السينائية، فقد جاء الرمز تمامًا كما هو في العربية الجنوبية ^ y (الروسان، 1992، ص32). وتشير النظريات إلى أن معنى هذا الحرف هو السياج؛ إذ تشير المرقومات السينائية القديمة إلى أنه رسم على هيئة سياج ^ y y y (عبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص108).

7- الخاء:

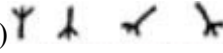
عبرت السبئية عن هذا الحرف بثلاثة رموز متقاربة، وهي ^ x x x ، ونرى أن السبئية، رسمت هذه الرموز على هيئة قريبة من صورة الحاء، وهذه الصور بعيدة في رسمها عن أخواتها الساميات. والجدير بالذكر، أن بعض اللهجات الكنعانية والآرامية وغيرها، خلت من صوت الخاء، الذي سقط منها، وتحول إلى حاء في مرحلة مبكرة؛ أي قبل وضع النظم الكتابية لها، ولهذا كان من الضرورة لدى الخط العربي الجنوبي البحث عن رمز للتعبير كتابياً عن صوت الخاء، الذي ظل موجوداً في نظامها الصوتي، ولذلك فقد قاست العربية الجنوبية هذا الصوت على صوت الحاء، فرسمته على هيئة قريبة من صوت الحاء؛ وبسبب ذلك لجأت الثمودية إلى ابتداء رمز آخر لها، وهو ^ x فهو شبيه برمز التاء في العربية الجنوبية (الزعيبي، 2006، ص56)، وهو الرمز نفسه، الذي اتخذته الصفاوية للتعبير عن هذا الصوت (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص31)، ومن الصعب أن نربط هذا الرمز بالرمز العربي الجنوبي السابق. وربما نجد أن الرموز، التي اتخذتها اللحيانية للتعبير عن هذا الصوت، هي أقرب ما تكون للعربية الجنوبية، وهي ^ x x x x (ولفسون، 1929، ص179؛ و (Abulhab, 2009, p.50-51).

8- الدال:

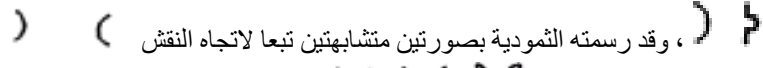
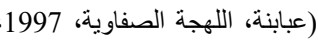

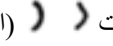

استعملت العربية الجنوبية للتعبير عن هذا الحرف الرمز الآتي ^ d ، ونجد أن اللهجتين الصفاوية ^ d d d d (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص29)، والثمودية ^ d d d d (الزعيبي، 2006، ص36)، قد نقلتا هذا الرمز إلى كتابتهما مع شيء من التطوير إلى جانب رموز أخرى؛ للدلالة على الحرف نفسه. وكذلك نجد أن اللحيانية، اتخذت الشكل نفسه إلى جانب رموز أخرى للتعبير عن هذا الحرف مع شيء من التطوير ^ d d d d (البعلبكي، 1981، ص108). ويبدو أن العربية الجنوبية، أخذت أحد الشكلين للتعبير عن هذا الحرف من السينائية؛ فقد جاء فيها على هذا الشكل ^ d (الروسان، 1992، ص32).

9- الذال:




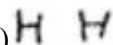
وله شكلان متقاربان إلى حد كبير في العربية الجنوبية ^ z ، ولا نجد في اللغات الأخرى ما يتشابه في رسمه مع هذا الحرف؛ إذ إنه من المعروف، أن هذا الصوت خاص بالمجموعتين: العربية الشمالية والعربية الجنوبية فقط، فقد سقط من المجموعة الشمالية الغربية (الكنعانية والآرامية ولهجاتها)، والمجموعة الشمالية الشرقية (الأكادية ولهجاتها)، بل لقد سقط من اللهجات الإثيوبية (الجزيرية) ولهجاتها. وقد رسمته الثمودية بصور مختلفة، إحداها تعد مطابقة للرمز العربي الجنوبي ^ z (الزعيبي، 2006، ص58). أما الرموز الأخرى،

فهي مختلفة. كما اتخذ الصفاويون الرموز الآتية للتعبير عن هذا الصوت  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص30؛ وAbulhab,2009, p.50-51)، وهي ليست ببعيدة عن الرموز التي اتخذتها الثمودية.


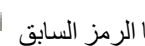

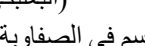
10- الراء:

هذا الحرف حُصر له شكلان صوريان للتعبير عنه ، وقد رسمته الثمودية بصورتين متشابهتين تبعا لاتجاه النقش  (الزعبي، 2006، ص54)، وكذلك الصفاوية إلى جانب رموز أخرى متقاربة  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص34)، كما نجد أن اللحيانية، نقلت الرمز إلى كتاباتها للتعبير عن هذا الصوت  (البلعكي، 1981، ص108). ويمكن القول إن هذا الرمز في مجمل هذه اللغات، يبدو قريب الشبه من شكله في العربية الشمالية (ر). ولقد رسمته النقوش السينائية القديمة على هيئة رأس  (عبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص171).






11- الزاي:

اتخذ السبنيون الرمز الآتي للتعبير عن هذا الصوت ، وواضح أن هذا الحرف وغيره من حروف العربية الجنوبية، قد اتخذ شكله طابعا هندسياً تخطيطياً، تطلبته طبيعة المادة الصلبة، التي نقشت عليها، والأداة المستعملة في الحفر والكتابة. كما نجد أن الصفاوية والثمودية، قد اتخذتا أشكالاً أخرى للتعبير عن هذا الحرف؛ وذلك لصعوبة الرمز العربي الجنوبي، فقد جاء له شكلان متقاربان في الثمودية  (الزعبي، 2006، ص40)، ولعل الصفاوية نقلته من الثمودية . وكذلك قامت اللحيانية بابتداع رمزين متقاربين للتعبير عن هذا الحرف وهما  (ولفسون، 1929، ص179؛ وAbulhab,2009, p.50-51).


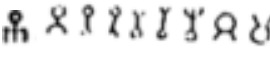


12- السين (s):⁽¹⁾

استعملت العربية الجنوبية حرفاً واحداً للتعبير عن السين ، وقد نقلت هذا الشكل إلى كتاباتها عدة لغات - مع شيء من التطوير - كالعربية الثمودية، التي اتخذت عدداً من الرموز للتعبير عن هذا الصوت ومن بينها الرمز السابق  (الزعبي، 2006، ص49). وكذلك اللحيانية التي رسمته بشكل قريب جداً من السبئية  (البلعكي، 1981، ص108). وهذه السين هي السين الأولى، ويرمز لها ب (s). ولهذا الصوت عدة أشكال، تبدو متشابهة من حيث الرسم في الصفاوية  ولا تختلف هذه الرموز عن الثمودية، إلا من حيث حدة الزوايا (ولفسون، 1929، ص179).

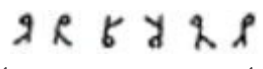

13- الشين (s²) أو (š):

اكتفت السبئية برمز واحد للتعبير عن صوت الشين، وهو ، وتسمى الشين في هذه اللغة بالسين الثانية، ويرمز لها في الكتابة الصوتية ب (s²) أو (š)، وقد رسمته اللحيانية بصورة واحدة شديدة القرب من السبئية  (البلعكي، 1981، ص108). أما الثمودية، فقد عبرت عن الشين برموز مختلفة  (Abulhab,2009, p.50-51)، كما عبرت الصفاوية عن هذا الحرف برمز قريب من الرموز الثمودية، وهو ، ولهذا الحرف صورة قريبة مع اختلاف الاتجاه في السينائية  (الروسان، 1992، ص32). ومن هنا نجد أن فكرة إمكان اعتبار العربية الجنوبية مشتقة من السينائية واردة إلى أن يثبت عكس هذه النظرية مستقبلاً.




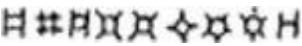
14- الصاد:

تعددت أشكال الرموز، التي تعبر عن هذا الصوت في العربية الجنوبية القديمة، وله فيها ثلاثة رموز . وقد طورت الثمودية رسم هذا الحرف، ونقلته إلى كتاباتها؛ فكان من بين الرموز، التي عبرت بها عن هذا الصوت هي  (الزعبي، 2006، ص52). وتأثرت اللحيانية كثيراً بالسبئية في رسم هذا الحرف، وربما نقلته عنها من بين رموز متعدّدة، وهي  (البلعكي، 1981، ص108)، فنجد أن الرمز الأخير، يطابق السبئية تماماً. كما استعملت السينائية المبكرة الرمز الآتي للتعبير عن الصاد  (الروسان، 1992، ص108).



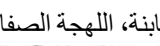
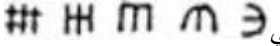
(1) - نشير - هنا - إلى أن العربية الجنوبية القديمة، استعملت ثلاث صور للتعبير عن السين، ويرمز لها بثلاثة رموز: (s) وهي السين الأولى، و (s²) أو (š) وهي الشين أو السين الثانية، و (s³) أو (š³)، وهي السين الثالثة، وتسمى بالسين الجنيبة، وسيأتي الحديث عنها لاحقاً.

ص32؛ وعبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص161). أما الصفاوية، فقد استعملت الرموز الآتية للتعبير عن هذا الحرف
. كذلك لوحظ في التمودية وجود أشكال ثابتة، وتبنى عليها الزيادات كحرف الباء ؛ فزيد حَطَّان في أسفله؛
 فأصبح صاذاً كما ورد في الأشكال السابقة (الروسان، 1992، ص39).


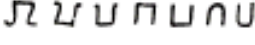
15- الضاد:

له في السبئية رمزان مختلفان، هما ، ونرى أن الشكل الأول، جاء رسمه حادّ الزوايا على هيئة مستطيل مقسوم على مربعين. أما
 الشكل الثاني، فهو يتشابه بشكل كبير في رسمه مع أحد صورتَي صوت الباء ؛ وهذا يشكل - أحياناً - صعوبة في قراءة النقوش وتفسيرها،
 ولا يتجاوز هذه الصعوبة، إلا الخبير المختص والمتمرس في لغة النقوش العربية الجنوبية القديمة. ولهذا الحرف رموز متعددة متقاربة في اللهجة
 الصفاوية، جاءت كالاتي . وبسبب خلوّ الأنظمة الصوتية للهجات الشمالية القديمة كالكنعانية والسينانية القديمة، فقد ابتدعت
 التمودية - كما أخواتها في اللهجات العربية الشمالية والجنوبية - رموزاً مختلفة للتعبير عن هذا الحرف  (الزعي، 2006، ص58)، بعضها يتشابه قليلاً مع اللهجات الأخرى، وبعضها الآخر يختلف عنها.






16- الطاء:

له صورة واحدة في العربية الجنوبية القديمة، هي ، وهو الرمز نفسه، الذي اتخذته اللحيانية للتعبير عن هذا الصوت  (البلعكي،
 1981، ص108). ونلاحظ - من طريقة رسم هذا الرمز - الطابع الهندسي، الذي اتخذته العربية الجنوبية القديمة في رسم حروفها. واتخذت
 الصفاوية الأشكال الآتية للتعبير عن هذا الصوت، هي  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص31). كما اتخذت التمودية
 أشكالاً بعضها قريب من الصفاوية للتعبير عن هذا الحرف أيضاً، وجاءت كالاتي  (الزعي، 2006، ص42).


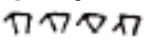


17- الظاء:

حُصِر له ثلاثة أشكال متقاربة، في ما وصل إلينا من نقوش، هي . وقد خلت التمودية واللحيانية من هذا الحرف، ونتيجة لذلك؛
 فقد خلت الكتابات من التعبير عنه، في حين حافظت عليه الصفاوية، واتخذت له أشكالاً متعددة، منها  (عبابنة، اللهجة
 الصفاوية، 1997، ص31). وثمة تشابه كبير في رسم هذا الحرف مع حرف الصاد، الذي مرّ بنا. وقد وردت الظاء في بعض النصوص، التي
 تعود إلى زمن يلي المرحلة المبكرة، مكتوبة بشكل يشبه الكاف مضاعفاً إليه حلقة في أعلاه، مما أدى إلى قراءة الظاء - أحياناً - على سبيل الخطأ
 كافاً (بيستون، 1995، ص11).

18- العين:

له في العربية الجنوبية القديمة رمز واحد هو ، ونجد أن هذا الشكل موجود في كثير من اللغات السامية، وبخاصة الجنوبيات، للتعبير
 عن هذا الصوت، كالتمودية ، واللحيانية ، والصفاوية  (ولفنسون، 1929، ص179؛ والبلعكي، 1981،
 ص108). وهو كذلك في الكنعانية والأراميات القديمة والحديثة. وربما رسم هذا الرمز في الكتابات القديمة؛ ليؤدي إلى معنى العين البشرية.
 وربما نقلت العربية الجنوبية القديمة، هذا الشكل من السينانية القديمة، الذي جاء فيها الرمز على هذا الشكل . والثابت في النقوش السينانية
 المبكرة، أن هذا الرمز، قد استعير من الكتابات الهيروغليفية، التي رسمته على هيئة عين بشرية؛ لتدل به على صوت العين (عبابنة، التطور
 السيميائي، 2000، ص152).

19- الغين:

له شكلان مختلفان في السبئية ، وقد يتشابه الشكل الأخير في رسمه مع حرف الدال، الذي مرّ بنا سابقاً، فربما يلتبس الأمر على
 قارئ النقش في التمييز بينهما، وقد يختلف شكل الحرف بين نقش وآخر، وربما ضمن النقش نفسه. ونجد أن اللحيانية، قد عبرت عن هذا الحرف
 برموز نجدها قريبة من الرمز العربي الجنوبي القديم؛ إذ رسمته اللحيانية على الشكل الآتي  (البلعكي، 1981، ص108). كما
 أظهرت النقوش شكلاً جديداً لهذا الحرف؛ إذ كتب الخط المائل، الذي يأتي أعلى يسار الحرف بشكل خطين أفقيين مرتبطين بنهاية أسفل الخط
 العمودي الأيسر للحرف  (أبو الحسن، 2002، ص332). وقد ابتدعت التمودية بعض الرموز للتعبير عن هذا الحرف، هي
. وكذلك الصفاوية، التي عبرت عنه بالأشكال الآتية (ولفنسون، 1929، ص179). ومن هنا، نجد أن

الرموز اللحيانية، هي أقرب ما تكون من الرمز العربي الجنوبي القديم. وقد سقط هذا الصوت من كثير من اللغات، فقد سقط من الأكادية، وتحول إلى همزة، كما تحول إلى عين في الإثيوبية الجعزية (عبدالنواب، 1985، ص225).

20- الفاء:

لقد اتخذت السبئية شكلين متقاربين للتعبير عن هذا الصوت ، وواضح أن المقصود بهما الرمز ذاته، وجاء على هذا النحو بسبب الآلات التي استخدموها في النقش كما ذكرنا سابقاً، ورسم شكل الفاء في الكتابات القديمة كالسينائية - مثلاً - انطلاقاً من معنى اسمه، وهو (pe) أي: فم، ولهذا فأقدم رسم وصل إلينا ممثلاً له جاء مرسوماً على شكل فم (عبابنة، النظام السيميائي، 1998، ص71؛ والبعلبي، 1981، ص97). أما الثمودية، فقد طوّرت رمزاً خاصاً بها للتعبير عن هذا الحرف، له أشكال متعددة، وهي . وجاءت الرموز، التي استعملتها الصفاوية للحرف نفسه كالأتي (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص35)، ونرى أنها قريبة في بعض أشكالها من الثمودية.

21- القاف:

رمزه في العربية الجنوبية القديمة على هذا النمط ، وهو الشكل الذي اتخذته الثمودية ، والصفاوية ، واللحيانية (البعلبي، 1981، ص108)، للتعبير عن الحرف نفسه. وفي مراحل لاحقة، كان حرف الفاء، قد تطور واستطال طرفاه من الأعلى والأسفل، حتى أصبحا خطين عموديين؛ مما جعل التمييز بين الفاء والقاف صعباً (بيستون، 1995، ص11). وقد رسمته الكتابات السينائية القديمة على هيئة قفة ، نسبة إلى بعض النظريات، التي تقول إن معنى هذا الحرف، هو القفة (عبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص164).

22- الكاف:

استعملت السبئية للتعبير عن هذا الصوت شكلين متقاربين جداً ، ولا يختلف هذان الرمزان عن الرموز الثمودية، التي رسمته عبرت عنه بأشكال مختلفة: ، وربما سمي الكاف بهذا الاسم؛ لأن أقدم نقش، يمكن ربطه بالكتابات القديمة، التي تطورت عنها الكتابات المختلفة، هو النقش السينائي المبكر، الذي وجد في (جزر)، وهو نقش بسيط، جاءت فيه كلمة واحدة، وهي كلمة (كلب)، جاءت فيه الكاف على هيئة كفت واضحة المعالم (الزعيبي، 2006، ص44). وجاءت له في الصفاوية رموز متعددة متقاربة، وهي . أما اللحيانية، فقد رسمته بالأشكال الآتية (ولفنسون، 1929، ص179؛ و Abulhab, 2009، p.50-51).


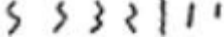


23- اللام:

وله في العربية الجنوبية القديمة شكل واحد ، ونلاحظ أن هذا الخط، يمتاز بالحدة كبقية الرموز في هذه اللغة؛ وربما يعود ذلك إلى آلية الكتابة كما أشرنا سابقاً. ونقلت الثمودية هذا الشكل إلى نقوشها مع شيء من التطوير إلى جانب رموز أخرى ، وهذه الأشكال في مجملها، تتعلق بالمعنى الذي اشتق منه شكل اللام، وهو العصا أو المهماز (ولفنسون، 1929، ص100). واتخذت الصفاوية رموزاً متقاربة قريبة من الرمز العربي الجنوبي القديم للتعبير عن هذا الصوت، وهي (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص32). أما اللحيانية، فقد اشتركت في رسم بعض الأشكال مع العربية الجنوبية القديمة للتعبير عن هذا الحرف (ولفنسون، 1929، ص179). وجاء في السينائية القديمة على هذا الشكل (الروسان، 1992، ص32).



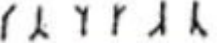

24- الميم:

عبرت السبئية عن هذا الحرف بثلاثة أشكال متقاربة، مع عدم الدقة في الرسم ، ونجد تطوّر هذا الرمز في بعض اللغات التي نقلت عن السبئية، وتأثرت بها، كاللحيانية (البعلبي، 1981، ص108)، والثمودية ، وبخاصة في الأشكال الثلاثة الأخيرة. وكذلك الصفاوية مع بعض التقريب (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص32). ومن المعاني التي أطلقت على هذا الحرف (الماء)، وهو اقتراح ولفنسون (1929، ص100).


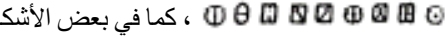

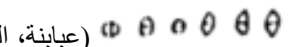

25- النون:

وله رمز واحد في السبئية  ، ولا نجد ما يشابه هذا الرمز في غيره من الساميات الجنوبية. وهو منقول عن الكتابات السينائية، التي رسمت النون على هيئة أفعى كاملة الملامح (البلبكي، 1981، ص22)، وربما ظل هذا الرمز يحتفظ ببعض الملامح الأولى للمعنى الذي اشتق منه هذا الشكل، وهذا المعنى هو (الحنش) أو (الأفعى) على وفق الدراسات الحديثة (بروكلمان، 1977، ص36). وقد استعملت الكتابة التمودية عددًا من الرموز للتعبير عن النون، وهي  (الزعي، 2006، ص47)، وفيها بعض التطور عن العربية الجنوبية القديمة. كما نقلت الصفاوية الشكل الآتي من التمودية للتعبير عن الصوت نفسه . وجاءت في اللحيانية رموز شبيهة ببعض الرموز التمودية أيضًا؛ للتعبير عن النون، وهي كالأتي  (ولفنسون، 1929، ص179؛ وAbulhab, 2009, p.50-51).






26- الهاء:

المتتبع للنقوش السبئية، يجد أنّ العرب الجنوبيين القدماء، قد استعملوا شكلين متقاربين للتعبير عن هذا الصوت  ، وقد نقلت التمودية الرمزين السابقين إلى كتاباتها، من دون أيّ تطور ملحوظ إلى جانب رموز أخرى عبرت بها عن هذا الصوت  ، فالصوتان الثاني والرابع، يشبهان تمامًا صوت الهاء في العربية الجنوبية القديمة. وله في الصفاوية رموز متعددة متقاربة، وهي  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص30)، وواضح أنها متأثرة بالعربية الجنوبية القديمة في رسم هذه الرموز وتطويرها عنها. والهاء في بعض الروايات، معناه النداء والتنبيه؛ ولذلك فقد جاء رسمه في السينائية القديمة على هيئة رجل ينادي  (عبابنة، التطور السيميائي، 2000، ص94).


27- الواو:

اقتصرت العربية الجنوبية القديمة على شكلين اثنين للتعبير عن هذا الصوت، وهما  ، إذ يمتاز هذا الرمز بالاستدارة والليونة، وقد استعمل الشكل الأول في كثير من اللغات الجنوبية القديمة للتعبير عن هذا الصوت كالتمودية  ، كما في بعض الأشكال السابقة. واللحيانية  (ولفنسون، 1929، ص179؛ والبلبكي، 1981، ص108) كما في الشكل الأخير. وكذلك الصفاوية  (عبابنة، اللهجة الصفاوية، 1997، ص30). وقد أشار الباحثون إلى كثير من المعاني، التي يحملها هذا الحرف، وكان أقربها وأكثرها منطقية (المسمار) أو (الوتد)؛ فقد جاء في السينائية القديمة، التي أوردت هذا الحرف على هيئة مسمار أو وتد حديدي  (الجبوري، 1984، ص94).

28- الياء:

اكتفت السبئية برمز واحد للتعبير عن هذا الصوت  ، وقد نقلت هذا الرمز عن السبئية بعض اللغات كالصفاوية، التي اتخذت الأشكال الآتية للتعبير عنه  ، والتمودية  ، وكذلك اللحيانية  (البلبكي، 1981، ص108). وهذا الحرف، يحمل معنى (يد)؛ فقد جاء في أحد الرسومات لهذا الحرف في السينائية القديمة على شكل يد مع أصابعها  (Leslau, 1987, p.7). وهي بعيدة كثيرًا عن رسم الياء في العربية الجنوبية القديمة وغيرها.

29- السين الثالثة (s³) أو (š):

ولها رمز خاص في العربية الجنوبية القديمة، لا نجده في غيرها من اللغات  ، وهو صوت بين السين والشين، وقد أطلق عليها العلماء اسم السين الجانبية، أو سين السامخ، أو السين الشينية، وهي محل اختلاف بين الباحثين في انتسابها إلى السامية الأم. وهذا الصوت موجود في العربية الجنوبية القديمة، كما احتفظت العربية الجنوبية الحديثة (كالسُّطْرِيَّة والمَهْرِيَّة في جنوب شرق اليمن، والشَّحْرِيَّة (الجَبَالِيَّة) والحَرْسُوسِيَّة جنوب سلطنة عُمان ووسطها) بهذا الصوت، وينطق نطقًا منحرفًا. ويُظن أنّ فونيم السين الجانبية، اندمج في الشين الأكادية والأوجاريتية والعربية والحيشية، كما اندمج بفونيم السين في السريانية، واحتفظت به العبرية والعربية الجنوبية القديمة (حسنين، 1981، ص192؛ وعبابنة التطور السيميائي، 2000، ص144؛ ويوسف، الأعداد الأساسية (1-10) في اللغة السُّطْرِيَّة، 2012، ص24، 25).

ويرى علماء الساميات، أنه كان يوجد في السامية الأم Proto Semitic - إلى جانب السين والشين - نطق ثالث بين السين والشين، يشبه نطق الألمان لكلمة (ich) بمعنى (أنا)، والذي دعاهم إلى هذا التفكير، هو أنهم وجدوا في الخط العبري والخط العربي الجنوبي، رمزين لنطق السين، ولما كان من المستبعد، أن يجعل واضع الخط رمزين مختلفين لنطق واحد، استنبط العلماء - من ذلك - أن نطق هذا الحرف، لم يكن في

السامية الأم سبباً، بل كان نطقاً وسطاً بين السين والشين، واقد احتفظ بهذا النطق من اللغات القديمة كل من العبرية القديمة والعربية الجنوبية القديمة لاغير (عبدالطوب، 1985، ص217). وقد أشرنا في أعلاه، أن لهجات العربية الجنوبية الحديثة المتبقية حتى اليوم، ما زالت محتفظة بهذا النطق القديم.

وشكل هذا الفونيم جزءاً في جميع مواضع الجذر في السبئية، فجاء فاء للجذر وعينا له ولاما أيضاً؛ فمما جاء فاء للجذر (نور، 2014، ص64)، الفعل s^3gd ، بمعنى سَجَدَ أو خَضَعَ أو عَنَا (Beeston, et al., p.137). وفي العربية الفصحى: سَجَدَ يَسْجُدُ سَجُودًا: وضع جبهته بالأرض (ابن منظور، دبت، 204/3).

خاتمة بأهم النتائج

انتهت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- يبلغ عدد أشكال حروف السبئية المستخدمة في تدوين النقوش تسعة وعشرين حرفاً، وتتطابق مع الحروف العربية الشمالية (الفصحى) في ثمانية وعشرين حرفاً.
- هناك شكل إضافي في العربية الجنوبية القديمة، يعبر عن صوت بين السين والشين (السين الشينية) أو (السين الجنبية)، ويسمى سبباً مع إضافة رمز خاص إليه (s3) أو (s)، وهو الصوت الذي عبرت عنه المجموعة الكنعانية بالرمز (w)، والعبرية بالرمز (w)، ولكن العربية الفصحى حوّلتها إلى سين أو شين.
- كثير من الرموز المستعملة في اللهجة السبئية (وهو الخط المسند)، تطوّرت عن الخطوط السينائية القديمة، مع شيء من التعديل في الأشكال. ومن المحتمل، أن تكون كتابة المسند إبداعاً يمينياً خاصاً متأثراً بالسينائية.
- تعد جميع رموز هذه اللغة قابلة للقراءة مع بعض الصعوبة في بعض النقوش؛ التي دونتها أياد غير خبيرة.
- يعود سبب اختلاف شكل الحرف بين نقش وآخر - وربما ضمن النقش نفسه - إلى تبدل طريقة رسمه من مرحلة إلى أخرى، ومن مكان نقشه إلى مكان آخر، إضافة إلى تباين مستوى مهاراتهم الكتابية، وأهمها صعوبة النقش على المواد الصلبة، التي كانوا يرسمون عليها نقوشهم.
- الرموز السبئية جميعها رموز منفصلة، لا يمكن أن يكتب فيها رمز موصول بآخر، شأنه شأن الخطوط القديمة، كالكنعانية والموابي والأرامي والعبري.
- كان الدافع وراء تعدد الرموز للتعبير عن حرف واحد، يعود - في أغلب الظن - إلى تعدد الكتّبة، وعدم إتقانهم التام للكتابة، زيادة على وسائل الكتابة.
- اشتقت الحروف الصفوية من حروف الخط المسند العربي الجنوبي القديم؛ ولذا وجد العلماء بعض الصعوبات في تشابه رسم حروفها؛ فالباء تشبه الظاء، والحاء تشبه التاء، وتشبه اللام النون، والهاء الصاد. كما اشتق أو نقل أو تطور كثير من الحروف الثمودية عن الخط العربي الجنوبي القديم.
- الخط العربي الجنوبي القديم، يميل إلى الحدة في زواياه، ويفتقر إلى اللبونة، التي وجدت إلى حد ما في الكتابات السامية الشمالية.
- وجدنا أن الرموز اللحيانية، هي أقرب ما تكون من الرمز العربي الجنوبي القديم؛ من ناحية رسمها وطريقة كتابتها واتخاذها الحروف نفسها - نوعاً ما - للتعبير عن أصواتها.

المصادر والمراجع:

العربية:

- [1] القرآن الكريم.
- [2] ابن منظور. (دبت): لسان العرب. دار الفكر. بيروت. مصورة عن طبعة دار صادر - بيروت.
- [3] أبو الحسن، حسين. (2002): نقوش لحيانية من منطقة العلا. وزارة المعارف السعودية. الرياض.
- [4] إسماعيل، فاروق. (2000): اللغة اليمينية القديمة. دار الكتب العلمية - تعز.
- [5] بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون. (1985): مختارات من النقوش اليمينية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة. تونس.
- [6] باقر، طه. (2009): مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ط1. ج1. دار الوراق للنشر. بيروت.
- [7] بروكلمان، كارل. (1977): فقه اللغات السامية. ترجمة: رمضان عبدالطوب. المملكة العربية السعودية. جامعة الرياض.

- [8] البعلبكي، رمزي. (1981): الكتابة العربية والسامية. ط1. دار العلم للملايين. بيروت.
- [9] بيستون، ألفرد. (1985): قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتبات المسند". ترجمة: رفعت هزيم. مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية. إربد.
- [10] الجبوري، تركي عطية. (1984): الكتابات والخطوط القديمة. مطبعة بغداد. بغداد.
- [11] حجازي، محمود فهمي. (1973): علم اللغة العربية. وكالة المطبوعات. الكويت.
- [12] حسنين، صلاح الدين. (1981): المدخل إلى علم الأصوات المقارن. دار الاتحاد العربي للطباعة. القاهرة.
- [13] الروسان، محمود. (1992): القبائل الثمودية والصفوية - دراسة مقارنة. مطابع جامعة الملك سعود. الرياض.
- [14] الصالح، صبحي. (2009): دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين. بيروت.
- [15] صالح، عبدالعزيز حميد. (1971): تاريخ الخط العربي عبر العصور المتعاقبة. ج1. دار الكتب العلمية. بيروت.
- [16] صالح، عبدالعزيز. (2010): تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
- [17] عابنة، يحيى. (2000): التطور السيميائي لصور الكتابة العربية. دار الكتاب الثقافي. إربد.
- [18] عابنة، يحيى. (1998): النظام السيميائي للخط العربي. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق.
- [19] عابنة، يحيى. (1997): النظام اللغوي للهجة الصفوية. منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا. جامعة مؤتة.
- [20] عبد التواب، رمضان. (1982): في قواعد الساميات. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- [21] عبد التواب، رمضان. (1985): المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- [22] عبودي، هنري. (1991): معجم الحضارات السامية. ط2. جروس برس. طرابلس - لبنان.
- [23] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، وابن السكيت، والرازي. (1982): ثلاثة كتب في الحروف. تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي. القاهرة. ودار الرفاعي. الرياض.
- [24] كايد، إبراهيم. (د.ت): العربية بين الساميات. دار الفكر. بيروت - لبنان.
- [25] معن، مشتاق عباس. (2001): المعجم المفصل في فقه اللغة. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت.
- [26] موسكاتي وآخرون. (1993): مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن. ط1. ترجمة: مهدي المخزومي و عبد الجبار المطلبي. عالم الكتب. بيروت - لبنان.
- [27] ولفنسون، إسرائيل. (1929): تاريخ اللغات السامية. ط1. مطبعة الاعتماد. مصر.
- [28] يوسف، فهمي حسن أحمد. (2012): الأعداد الأساسية (1 - 10) في اللغة السبئية - دراسة إيمولوجية مقارنة باللغات السامية. مجلة كليات التربية، جامعة عدن. ط1. العدد 13. المجلد 2. يناير 2012. ص413-469. مطبعة جامعة عدن. اليمن - عدن.

الرسائل الجامعية:

- [29] نور، عارف. (2014): "النظام اللغوي للعربية الجنوبية في ضوء الفصحى واللغات السامية". أطروحة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

الأجنبية:

- [30] Abulhab, Saad D. (2009). Roots of Modern Arabic Script: From Musnad to Jazm. Baruch College. (Published in two parts by the New York based quarterly Journal Dahesh. (Voice, 50 & 51).
- [31] Beeston (et al) (1982). Sabaic Dictionary English-French-Arabic. Librairie du Liban. Beirut.
- [32] Leslau, W. (1987). A Comparative Dictionary of Ge'ez, Ge'ez -English- Ge'ez, Classical Ethiopic. Otto Harrassowitz. Wiesbaden.

معلومات الباحث

ORCID 

عارف موسى محمد نور: [0000-0003-2468-8340](https://orcid.org/0000-0003-2468-8340)

RESEARCH ARTICLE

SABIAN ALPHABET IN LIGHT OF SEMITIC LANGUAGES

Aref Musa Mohammad Nour 

Academic Director at wafid Arabic institute, Amman, Jordan

Corresponding author: Aref Musa Mohammad Nour; E-mail: dr.arefnour@gmail.com

Received: 14 February 2021 / Accepted: 01 March 2021 / Published online: 18 March 2021

Abstract

The aim of this study is to compare the writing system of the Sabaean language with that of the formal Arabic and fluent Northern languages such as Thamudic, Safaitic, Lihyanite, etc.

The agreement of the Sabaean and the formal Arabic languages also appears in the number of sounds: which is twenty-eight sounds in Northern Arabic and twenty-nine in Sabaean (Old Southern Arabic) with the Addition of s³, which is an additional form that reflects a sound between s¹ and s² (shin) and is called (sein) with a special symbol added to it.

This number is not more than twenty-two in Canaanites, Aramaic, and Hebrew, and nineteen sound in Akadian, and so on.

And there was also a talk about the Semitic language, its name, the Sami, their origins, the Sabaean dialect, the location among its Old Southern Arab group, and taking the old South Arabia script (Musnad) in its writings.

Keywords: The Sabaean alphabet, Musnad script, Old Southern Arabic, Letters of Semitic languages, Comparison.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

نور ع. م. م. (2021). الأجدية السبئية في ضوء اللغات السامية. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(1)، 158-168.
<https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2021.1.80>

حقوق النشر © 2021 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص (Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

